

شيء خدعك وحركك على عصيانك وذكر الكرم للمبالغة  
في المنع عن الاعتزاز فان محض الكرم لا يقتضي افعال الظالم  
وتسوية المولى والمعادي والمطيع والعاصي فكيف اذ  
انضم اليه صفة القهر والانتقام والاشعار بما به يفر الشيطان  
فانه يقول له اعمل ما شئت فربك كريم لا يعذب احد ولا  
يعاجل بالعقوبة والدلالة على ان كرمه تستدعي  
المجد وفي طاعته لا اله الا هو في عصيانك في اعتزاز بكومه  
اه وفي الخطيب فان قوله كرمه يقتضي ان يعتز الانسان  
بكومه لا نه جواد مطلق والجواد الكرم يسوى عنده  
طاعة المطيع وعصيان المذنب وهذا يوجب الاعتزاز  
كما روى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه صحاح  
بفلام له ثلاث مرات فلم يلبه فنظر فاذا هو باباب  
فقال لم يجيبني فقال لتفتي بحلمك وامني عقوبتك  
فاستحسن جوابه واعتقه وقالوا ايضا من كرم ساء  
ارب علمانه واذ انبت ان كرمه يقتضي الاعتزاز به فكيف  
جعله هاهنا ما نفاس الاعتزاز اجيب بالحق الانسان  
ان لا يفتت بكرم الله تعالى عليه حيث خلة وتفضل عليه  
فهو من كرمه لا يعاجل بالعقوبة بسطا في مدة التوبة  
وتأخير اللعنة الى ان يجمع الناس الجزاء والحاصل ان تأخير  
العقوبة لاجل الكرم وذلك لا يقتضي الاعتزاز سدا  
التفضل فانه منكر خارج عن جد الحكمة وهذا قال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تلاها عمر جهله  
وقال عمر عمر حمقه وجعله وقال الحسن عمره والله  
شيطانه للغيث اي زين له المعاصي وقال اعمل ما شئت  
فربك الكريم الذي تفضل عليك بما تفضل به اولاهو  
متفضل عليك اخراحي ورحمة وقيل للفضيل بن عياض  
ان اقامك الله يوم القيمة وقال لك ما عرك ربك  
الكريم ماذا تقول له قال اقول عزني سبورك المهجاة  
وهذا على سبيل الاعتزاز بالخطا والاعتزاز بالستر  
وليس باعتزاز كما يظنه الطماع ويظن به قصاص  
للشوية ويرون عن ائمتهم وانما قال ربك الكريم  
دون سائر صفاته ليلقن عبده الجواب حتى يقول  
عزني كرم الكريم وقال السدي عمر رفق الله تعالى  
يعاقبه اول مرة وقال السدي عمر رفق الله تعالى  
وقال قتادة سبب غرور ابن ادم تسويل الشيطان  
وقال ابن مسعود ما منكم احد الا سخطوا الله تعالى  
به يوم القيمة فيقول ما عرك بي يا ابن ادم ماذا عملت  
فيما عملت يا ابن ادم ماذا الجبت المرسلين **قوله**  
حتى عصيته بالكفر ومحمد الرسول وانكار الحشر والنسب  
اه رازي **قوله** الذي خلعتك اي اوجدك وعجزه  
صفة ثانية مقررة للربوبية مبنية لكرم الله منهمة  
على ان من قدر على ذلك بدأ وقد عليه اعادة اه ابو